**أسلوب إالإلتفات فى القرآن الكريم**

**) دراسة تحللية وصفية بلاغية فى الضمائر(**

**ABSTRAK**

Sesungguhnya ilmu iltifat itu adalah di antara ilmu bahasa yg telah di kaji oleh ulama-ulama bahasa dalam kitab mereka. Iltifat adalah perpindahan dari semua dhamir,mutakalim, mukhotob atau ghaib kepada dhamir lain, karena tuntutan dan keserasian yang lahir melalui pertimbangan dalam menggugah perpindahan itu, untuk menghiasi percakapan dan mewarnai seruan, agar tidak jemu dengan satu keadaan dan sebagai dorongan untuk lebih memperhatikan, karena dalam setiap yang baru itu adalah kenyamanan, sedangkan sebagian iltifat memiliki kelembutan, pemiliknya adalah rasa bahasa yang sehat.

**المخلص**

وكانت الالتفات من المواضيع التي تناولها علماء اللغة في كتبهم، وأولوه مزيد اهتمام لما له من أهمية في البلاغة العربية عموما والبلاغة القرآنية خصوصا .وقد ألقي الباحث الضوء في هذا البحث على دراسات طائفةٍ من علماء اللغة والنحو للالتفات في القرآن الكريم؛ وقد قسم البحث إلى بحثين: الأول البحث عن صور الاتفات في القرآن الكريم على شكل الضمائر، الثاني البحث عن الآيات التي تتضمن على الاتفات في القرآن الكريم على شكل الضمائر.

**الكلمات المفتاحيةأسلوب -الإلتفات - القرآن الكريم**

**الفصل الأول: المقدمة**

نزل القرآن الكريم باللغة العربية جميعاً المعروفة لهم آنذاك، ومعلوم أن علماء اللغة أجمعوا أن لغة الشعر هي التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية قبل نزول القرآن الكريم، وهي تلك التي جمعت محاسن اللغة العربية جميعها، والقبائل العربية جميعاً ساهمت في نشأتها، وكان لقريش اليد الطولي في تهذيب لغة العرب وتوحيد لهجاتهم في لغة واحدة كانت ميداناً للتنافس بين الأدباء والشعراء من مختلف القبائل.

فقد جعل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة رسوله الكبرى، والحجة الدائمة على الخلق، أعجز بفصاحته البلغاء، وأبكمت بلاغته عدنان وقحطان، كتابٌ لا تفنى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد،، ولا يشبعُ منه العلماء، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، انبهر به الناس عربا وعجما، وأقبلوا على دراسته آناء الليل وأطراف النهار، فألفت في علومه المختلفة المؤلفات، فألف العلماء في إعجازه، وأمثاله، وتفسيره، وتشبيهاته، وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وكل ذلك دليلٌ على إعجازه.

عند المروث البلاغي والنقدي طائفة من المصطلحات التي تواردت مع مصطلح الالتفات في الدلالة على ظاهرة التحول الأسلوبى التى يود الباحث فى هذا البحث رصدها،وأستجلاء دورها البيانى المعجر فى لغة القران الكريم من بين هذه المصطلحات الصرف والعدد والانصراف والتلون ومخالفة مقتضى الظاهر وأسجاعة العربية وما الى ذالك.

أسلوب الإلتفات هو أحد المسالك التعبيرية أو الألوان البلاغية التي يشيع استخدامها في لغة القرآن الكريم، بل لعله أكثر هذه الألوان ترددا وأوسعها انتشارا في ذلك البيان الخالد- وذلك في ضوء ما ألمحنا إليه- فيما سبق- ومن أن هذا الأسلوب لا ينحصر كما حصره كثير من البلاغيين في التحول من ضمير إلى ضمير، بل إن مفهومه ليتسع ليشمل كل تحول أو انكسار في نسق التعبير لايتغير به جوهر المعنى، أو البنية العميقة له على حد اصطلاح التحوليين، ولقد سبق أن أشرنا إى أن اتساع مفهوم الاتفات على هذا النحو هو ما عناه بعض البلاغيين حيث عرفه بقوله: نقل الكلام من حالة إلى حالة مطلقا

وأبرز مجالات الاتفات في القرآن الكريم ألا وهي: الصيغ، والعدد، والضمائر، والأدوات، والبناء النحوي، والمعجم. فلا يمكن للباحث أن يبحث كلها لقلة الأوقات يملكها الباحث فاختار الباحث واحدة منها هي الضمائر يعني سيأتي تحليل الالتفات في هذا البحث على شكل الضمائر. ومن المهمة للدراسة عن الالتفات في القرآن الكريم يستطيع الباحث و القارئ لمعرفة أسلوب الاتفات في القرآن الكريم، وكما تؤدي إلى اختراع جديد ومعرفة جديدة للباحث والقارئ خاصة.

**الفصل الثاني: البحث**

1. **أسلوب الإلتفات في القرآن الكريم علي شكل الضمائر**

إلإلتفات في مجال الضمائر يتحقق في صور المخالفة التعبيرية التالية:

1). بين الغيبة والخطابة

فمن ذلك قول الحق تبارك وتعالى في سورة النور:12(لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ). ففي تلك الآية الكريمة التي وردت في سياق حديث الإفك عدولا يمثل في قوله عز وجل:(طن المؤمنون)، حيث أسند فعل الظن إلى الاسم الظاهر، والاسم الظاهر من باب الغيبة،لاألى ضمير المخاطبين الملائم لظاهر السياق (ظننتم).

2). يبن الغيبة والتكلم

من المواطن القرآنية التى تتمثل فيها تلك الصورة قوله تبارك وتعالى : {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }(الأعراف : 158).

فلقد جرى الأسلوب على طريقة التكلم فى لإعلان الرسول عن رسالته للناس {انى رسول الله إليكم}، ثم تحو الى طريق الغيبة الاسم الظاهر عند دعوتهم إلى الإيمان . {فأمنوا بالله ورسوله} إذا لو جرت الآية الكريمة على نسق واحد لقيل : فآمنوا بالله وبى.

نى) الى الضمير المتكلم (وإليه ترجعون).

1. **الأيات التى تتضمن الإلتفات على شكل الضمائر فى القرآن الكريم**

1). الإلتفات بين الخطاب و الغيبة

قوله عزوجل فى سورة النور

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | لَوْلاإِذْسَمِعْتُمُوهُظَنَّالْمُؤْمِنُونَوَالْمُؤْمِنَاتُبِأَنْفُسِهِمْخَيْرًاوَقَالُواهَذَاإِفْكٌمُبِينٌ | النور | عيبة-خطاب |

كما وجد الباحث فى تلك الآية الكريمة التى وردت فى سياق حديث الإفك عدول يتمثل فى قوله عزوجل : (طن المؤمنون) حيث أسند فعل الظن إلى الإسم الظاهر والإسم الظاهر من باب الغيبة لا الى الضمير المخاطبين ، ففى التحول عن مخاطبتهم (سمعتموه) الى الإخبار عنهم (ظن المؤمنون) إشعار لهم بأنهم حين أفاضوا فى هذا الحديث الذى اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يبادروا إلى نفيه أويجاهروا بتكذيب مروجية. قد تنكبوا وهم المؤمنون-النهج الإمثل الذى تقتضيه صفة الإيمان ومن ثم كان إخراج هذه الصفة فيهم مخرج الشك مبالغة فى هذه العتاب وتحذير من الإرتكاس فى مثل هذا المسلك ، وذالك فى قوله سبحانه بعد ذلك :وَيُبَيِّنُاللَّهُلَكُمُالآيَاتِوَاللَّهُعَلِيمٌحَكِيمٌومن المواطن القرآنية للتحول عن الخطابة الى الغيبة كذلك قوله سبجانه : (إِنَّهَذِهِأُمَّتُكُمْأُمَّةًوَاحِدَةًوَأَنَارَبُّكُمْفَاعْبُدُون. وَتَقَطَّعُواأَمْرَهُمْبَيْنَهُمْكُلٌّإِلَيْنَارَاجِعُونَ (الأنبياء : 92-93).

ومن مواطن تلك الأية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 5 | رَبَّنَاإِنَّكَتَعْلَمُمَانُخْفِيوَمَانُعْلِنُوَمَايَخْفَىعَلَىاللَّهِمِنْشَيْءٍفِيالأرْضِوَلافِيالسَّمَاءِ |  |  |

كما وجد الباجث من هذه الآية أن فى الآية (يختفى على الله) تحول الى طريق الخطاب عن طريق الغيبة الذى وردت عليه الآيات السابقة عليها.

2). الإلتفات بين الغيبة و التكلم

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأمِّيِّ | الأعراف | غيبة-تكلم |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن جرى الأسلوب على طريقة التكلم فى إعلان الرسول صلى الله عليه وسلم عن رسالته للناس (إنى رسول الله إليكم) ثم تحول إلى طريق الغيبة – الإسم الظاهر – عند دعوتهم إلى الإيمان (فآمنوا بالله ورسوله ) إذا لو جرت الآية الكريمة على نسق واحد لقيل : فآمنو بالله وبي .

ومن مواطن تلك الآية أيضا قوله عزوجل:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 2 | تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ |  |  |

كما وجد الباحث من هذه الإية أن جرى الأسلوب على طريقة فى قول عز وجل (نتلوها) تحول من الغيبة الى التكلم.

ومن مواطن تلك السورة أيضا قوله عز وجل :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 3 | وَجَعَلْنَا فِي الأرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ | الأنبياء | غيبة-تكلم |

كما وجد الباحث فى هذه الآية ان الآية الثالثة بطريقة الغيبة (وهو الذى خلق) عدولا عن طريق التكلم (وخلقنا ) الذى جرى عليه السياق فى الآيتين الأوليين.

وبداية نود أن نلاحظ أن العدول عن التكلم إلى الغيبة فى الآية الثالثة قد واكبه (وتازر معه كما سنرى ) عدول معجمى يتمثل فى إيثار الفعل (خلق) فى تلك الآية دون الفعل (جعل) الذى ورد ثلاث مرات فى الآيتين الأوليين.

ومن مواطن تلك الآية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 4 | الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الألْبَابِ | البقرة | غيبة-تكلم |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الأية (وما تفعلوأ) ضمير الغيبة تحول الى الآية (واتقون) ضمير التكلم.

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 5 | يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا | النساء | غيبة-تكلم |

كما كتب من هذه الآية أن الباحث وجد صورة الإلتفات فى الأية (يايها الناس) قد تغير الضمير الغيبة الى الضمير المتكلم.

3). الإلتفات بين التكلم و الخطاب

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) | يس | تكليم-عيبة |

على أن من البلاغيين من ذهب إلى أن هذا الموطن لا يعد من الإلتفات لاتتحقق إلا إذا كان المراد بالمتلفت عنه.

أما الذين ذهبوا إلىى أنه من الإلتفات فقد اختلفوا فى تحديد صورته :فهو فى رأي الإلتفات من التكلم الى الخطاب ، إذ إن الضميرين هما للمتكلم، ولكنه عبر ثانيا عن الذات المتكلمة بضمير المخاطبين ، وكان مقتضى ظاهر السياق أن يقول : وإليه أرجع ، وفى ذلك شدة تحذير لقومه وتنبيه إلى أنهم صائرون إلى الله ورجعون إليه، وهو فى رأي آخر الإلتفات من الخطاب الذى جرى عليه السياق فى الأية الأونى (أتبعوا من لا يسألكم أجرا) إلى التكلم فى صدر الأية الثانية (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) وقد كان مقتضى ظاهر السياق أن يقول : وما لكم تعبدون الذى فطركم، بدليل قوله وإليه ترجعون.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 2 | وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ | الأنعام | تكلم-خطاب |

وبتأمل هذه الآية يتبين لنا مدى الخطأ فى الإستشهاد بها على الإلتفات عن التكلم إلى الخطاب، وذلك لأن الخطاب فى آية الأنعام فى (وأن أقيموا الصلاة ) هو من الخالق سبحانه ، لا من هؤلاء الذين أعلنو إمتثالهم للأمر بالإسلام (النسلم) ومعلوم أن الإلتفات لا يتحقق فى تلك الصورة إلا إذاكان موجة الخطاب هو المتكلم ذاته.

ومن المواطن تلك الآية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 3 | وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ | يس | متكلم-مخاطب |

كما وجد الباحث أن الأية هي من أسلوب الإلتفات، كمثل التحول الضمير، يعنى من ضمير المتكلم (ومالى) الى الضمير المخاطب (ترجعون)، ولهذ التحول أن الضمير حديث (ضمير المخاطب فى كلمة ترجعون يعود الى الضمير فى المواد، يعنى ضمير المتكلم فى كلمة ومالى).

4). الإلتفات من المتكلم الى الغيبة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الأية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ | إبرايهم | متكلم-غيبة |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الأسلوب الإلتفات فى الضمير المتكلم (أرسلنا) تحول الى الضمير الغيبة (فيضل الله) وفى اصله فيضلنا الله.

ومن المواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 2 | وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأرْضِ | النحل | متكلم-مخاطب |

كما وجد الباحث فى تلك الآية ان الأسلوب الإلتفات تتضمن على الضمير المتكلم و الضمير المخاطب، ضمير متكلم (بعثنا) تغير الى ضمير غيبة (أعبدوا الله) كلمة اصله أعبدونا الله

ومن الموطن تلك الآية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 3 | لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ | الر عد | متكلم-غيبة |

كما وجد الباحث من هذه الآية ان الأسلوب الإلتفات تكون على الضمير المتكلم و الضمير الغيبة، فاالضمير المتكلم (أوحينا) تحول الى الضمير الغيبة (يكفرون باالرحمن).

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 4 | وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ | النحل | متكلم-غيبة |

ومن هذه الأية توجد اسلوب الإلتفات يعنى ضمير متكلم و ضمير غيبة، المواد التى فيها اسلوب الإلتفات ضمير متكلم (بَدَّلْنَا) تحول الى ضمير غيبة (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ).

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 5 | وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا | الإسراء | متكلم-غيبة |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الأسلوب الإلتفات تتكون الى ضمير متكلم وضمير غيبة. فالضمير متكلم (وجعلنا) تحول الى ضمير غيبة (فصلا) كلمة أصله فصلانا.

5).الإلتفات من المخاطب الى المتكلم

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ | يونس | مخاطب-غيبة |

كما كتب من هذه الآية وجد الباحث أن الأسلوب الإلتفات يدل على أنه سبحانه نزل نفسه منزلة المخاطب، فالضمير فى (قل) للمخاطب، وفى (رسلنا) للمتكلم.

ومن مواطن تلك آية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 2 | اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ | يس | مخاطب-غيبة |

كما وجد الباحث أن الأسلوب الإلتفات يدل عىى الضمير المخاطب و ضمير المتكلم .فالضمير المخاطب (فطرنى) الى الضمير المتكلم (وإليه ترجعون).

6). الإلتفات من غيبة الى مخاطب

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 1 | مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ | الفتحة | غيبة-مخاطب |

كما وجد الباحث من هذه الاية أن الاسلوب الإلتفات يدل على الضمير الغيبة و الضمير المخاطب. أما لفظ (مالك يوم الدين) هو ضمير غيبة، ثم تحول الى ضمير مخاطب (إيك) .

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 2 | وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا | الفرقان | غيبة-خطاب |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن لفظ (لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ) ضمير الغيبة تحول الى ضمير مخاطب (فُؤَادَكَ ).

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 3 | وَوَصَّيْنَا الإنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ | العنكوت | غيبة - خطاب |

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الإلتفات تدل على ضميرين يعنى ضمير الغيبة و ضمير المخاطبة . فالضمير (الإنسان بوالديه ) تحول الى ضمير المخاطب (جاهدك لتشرك بى).

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 4 | لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ | الروم | غيبة - خطاب |

كما وجد الباحث من هذه الآية ضمير غيبة (بِمَا آتَيْنَاهُمْ) تحول الى ضمير مخاطب (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ).

ومن مواطن تلك الآية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الرقم | نص الآية | السورة | نوع الإلتفات |
| 5 | وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا | الحجرات | غيبة- خطاب |

كما وجد الباحث من هذه الآية إن ضمير غيبة تحول الى ضمير خطاب فى كلمة طائفتان (غيبة) وكلمة فأصلحوا (خطاب).

**الفصل الثالث: الخاتمة**

إن الآيات التى تتضمن على أسلوب الإلتفات الروم :(34) العنكبوت :(8) والفرقان : (32) والحجرات : (9) يس : ( 21-22) والكهف : (21) والنحل : (101،36 ) والرعد : (30) وإبراهيم : (4). والنساء : (174 ).

حمل المخاطب على الانتباه لتغير وجه الأسلوب عليه، لأن الكلام إذا كان على نسق واحد فإن الإنسان ينسجم معه، وربما يغيب فكره؛ وأما إذا جاء الالتفات فكأنه يقرع الذهن ويقول للسامع انتبه، لأن الكلام المتوالي على ضمير واحد قد يمل ولأن النفوس تستريح ويتجدد نشاطها إذا انتقل السياق من حال إلى حال وتغير لون الكلام. حمله على التفكير في المعنى، لأن تغيير وجه الأسلوب، يؤدي إلى التفكير في السبب

**الفصل الرابع: المراجع**

القرآن الكريم

اسلدكبور حسن طبل،أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، القاهرة:دار الفكر العربي،1998م

الدكتور نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، دمشق: 1993م

الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، القاهرة:مؤسسة المختار،1998م

عبد السلام  بن صالح بن سليمان الجراسّه، فضائل القرآنالكريم، الرياض: دار التدمر يثر،2008م

عبد المتعال الصعيرى، بغية الإيضاحة، القاهرة :مكتبة الأدب،1994م

الدكتور عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي،1999م

جلال الدين محمد،الإضاح في علوم البلاغة،بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،2003م

الدكتور محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، بيروت-لبنان:دار العلوم العربية،1991م

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)،بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية،1993م

جلال الدين محمد، الإضاح في علوم البلاغة بيروت لبنان: دار الكتب العلمية،2003م

الدكتور محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، بيروت-لبنان:دار العلوم العربية،1991م

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة(البيان، والمعاني، والبديع)، بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية،1993م

لسان العرب 12/ 301.(2) تفسير القرآن الكريم الشيخ محمد بن صالح العثيمين أخذا من:

http://www.khayma.com(3) فن البلاغة لعبد القادر حسين، ص 280.

(4) تفسير القرآن الكريم الشيخ محمد بن صالح العثيمين أخذا من:

http://www.khayma.com (5) الالتفات للشيخ محمد صالح العثيمين أخذا من:

http://www.ibnothaimeen.com(6) فن البلاغة لعبد القادر حسين نقلاً عن كنز البلاغة لابن الأثير.(7) تفسير القرآن الكريم الشيخ محمد بن صالح العثيمين أخذا من:

http://www.khayma.com(8) الالتفات للشيخ محمد صالح العثيمين أخذا من:

http://www.ibnothaimeen.com(9) المحتسب لابن جني 1/ 145.

(10) روح المعاني للآلوسي 14/ 163.(11) تفسير أبي السعود 5/ 119.

(12) فتح القدير 2/ 208.(13) التحرير والتنوير 1/ 2410.(14) المرجع السابق 1/ 4444.